مؤتمر الخريجين يدين الدستور المقترح [ص ٢]

معلومات جديدة عن نشاط امريكا في اليمن [ص ٣]

REGD. No. 66 AT G. P. O. ADEN

الأمل

AL-AMAL

العدد ٣٨ * الأحد ٦ مارس ١٩٦٦ = ١٤ ذو القعده ١٣٨٥ * الثمن ٢٥ فلساً

المقترحات الدستورية الجديدة مصيرها الفشل

أعلنت « حكومة الاتحاد » أنها من جانبها قررت رفع الحظر عن عودة المنفيين والمبعدين السياسيين إلى المنطقة . وكان قد صدر قبل ذلك بحوالي أسبوع واحد فقط قرار برفع الحظر عن عودة السيدين محمد علي الجفري وأخيه من قادة حزب الرابطة .

وقد اعتبر المراقبون هذه القرارات حلقات أخرى في سلسلة الخطوات الدعائية التي اتخذت مؤخراً والتي أريد لها أن تصاحب صدور المقترحات الدستورية لعلها « تساعد ! » بقدر الامكان على تمرير تلك المقترحات بشكل أو بآخر .

غير أنه لا قرارات رفع الحظر عن عودة المنفيين ، ولا الاعلان عن سحب القاعدة في عام ١٩٦٨ ، ولا الوعود البراقة بتعريب الوظائف ، ولا أي شيء من هذه المسائل الجانبية يقاد على أن يقنع شعبنا بقبول استقلال صوري وجمهورية مزيفة أو بالتخلي عن مقررات الأمم المتحدة والممثله للحد الأدنى من مطالبه .

فلتنظر بريطانيا حواليها جيداً ولتتفحص من هي بالضبط الفئات التي يمكن أن تسلم بمخططها الجديد .. وإلى اي مدى يمكن الاعتماد على هذه الفئات في التحايل على إرادة الشعب ومقاومة نضاله الذي لايكل في سبيل تحرر حقيقي وأصيل لا يبقى معه للتحكم الأجنبي أي ظل مقيت .

جبهة التحرير

أعلن في القاهرة هذا الأسبوع عن قيام « جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل » واختيار التالية أسماؤهم أعضاء في مجلس قيادة الجبهة :

عبدالقوي مكاوى (أميناً عاماً)، سيف أحمد الضالعي ، علي السلامي ، طه مقبل ، سالم زين ، عبدالله المجملي ، عبدالفتاح اسماعيل ، عبدالله الأصنج ، محمد سالم باسندوه ، أحمد عبدالله الفضلي ، جعبل بن حسين ، عبدالله علي عبيد .

هذا وقد فهم أيضاً أن ميثاقاً وطنياً للجبهة الجديدة ومجلساً وطنياً لها سيعلن عنهما في وقت لاحق

وقد تم الاعلان عن هذه الجبهة بعد اجتماعات عقدت مؤخراً في الجامعة العربية وحضرها السيد عبدالخالق حسونه ومساعده سيد نوفل ولجنة الجامعة العربية الدائمة لجنوب اليمن المحتل المؤلفة من مندوبين عن الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية واليمن والجزائر والكويت .

محاولة جديدة لأحتلال رداع

رداع - من مراسل « الأمل » :

مازالت القوى الرجعية توالي حبك المؤامرات لاحتلال مدينة رداع . وقد فشلت حتى الآن محاولات عديدة في هذا المضمار لعبت الدور الرئيسي فيها مجموعة أحمد ناصر الذهب وأبناء عامر زيد وعبدالله علي جرعون .

وفي الأسبوع الماضي جرت أخطر مؤامرة في هذا السبيل وكان من شأن الخطة الموضوعة أن تؤدي إلى احداث اقتتال رهيب وواسع بين قبائل المنطقة تمهيداً لاحتلال المدينة من قبل قوى الغدر والخيانة والانطلاق منها نحو السيطرة على المنطقة بكاملها .

وقد وضعت الخطة في قرية قوظ ، بلاد قيفة ، على يد عبدالله علي جرعون .. وأرسلت إلى أحمد ناصر الذهب والحاج عامر زيد وأخيه عبدالله زيد لتنفيذها .

وكانت الخطة تقضي بأن يقوم أحمد ناصر الذهب بدهن حصان وامرأة بالقطران والطواف بهما على جميع قبائل قيفة ، ومنها مراد والظه والجوف وأهل أبو ضالح وأبو صريمه وسند والعياونه والحطيمه وزرقان وغيرهم . وهذه الطريقة هي عادة قبلية تستخدم كوسيلة لأثارة حمية القبائل ودفعها إلى الحرب .

وبالفعل تم ارسال الحصان والمرأة إلى كل القرى التي شملتها الخطة ، وخرج حوالي خمسة آلاف مقاتل من أهالي قيفة في حملة هجومية على قبائل العرش التي هي بمثابة شوكة في وجه أطماع الذهب ومن ورائه الرجعية المحلية والعربية والاستعمار ، بصفتها من أصلب القبائل المكافحة في سبيل دعم الثورة والجمهورية .

وكانت الخطة المرسومة تقضي أيضاً بأنه في حالة نجاح هجوم أهل قيفة على أهل العرش وخروج القوة الحكومية التي في المدينة لوقف القتال بين الفريقين ، تقوم قبائل في بيوت الزرقان والعياونه بالهجوم على المدينة من الشرق وقطع خط الرجعة على عودة قوات الحكومة الى المدينة ومن ثم محاصرة تلك القوات .

وقد كانت قبائل قيفه مزودة بالمدافع الثقيلة والرشاشات المرسلة اليهم من عميل الرجعية عبدالله علي جرعون . غير أن أهل العرش ثبتوا في المعركة واستمرت الحرب مدة أربعة أيام . وراح ضحية الغدر ثمانية قتلى من العرش وثلاثة جرحى . كما قتل من أهالي قيفه سبعة أشخاص وجرح عشرة .

هذا وقد وصل مؤخراً إلى مدينة رداع وزير الحربية وقد مت له قبائل العرش وثيقة تثبت تآمر عملاء الرجعية والاستعمار على الثورة والجمهورية . والوثيقة عبارة عن رسالة من غالب الأجدع من خارج الحدود إلى أحمد ناصر

(البقية في ص ٨)

حضرموت ترفض الجمهورية الزائفة

أعلن كل من الاتحاد العام للنقابات بحضرموت واتحاد الطلاب الحضارم شجبه للمقترحات الدستورية و « لجمهورية الجنوب العربي المتحدة » المزمع انشاؤها .

وقال بيان اتحاد النقابات : « اذا كانت بريطانيا تريد فعلاً الجلاء عن بلادنا فلتفاوض في ذلك شعب المنطقة لا الحكومات العميلة وشعب المنطقة ممثل كله في تنظيم ثوري لا تجهله بريطانيا . فلتفاوضه في الاستقلال فهو وحده الذي يملك التحدث باسم الشعب الذي التف حوله وأيده وسانده وأعطاه من ماله ودمه وأبنائه » .

وقال بيان اتحاد الطلاب : « ان الهدف من الجمهورية العميلة التي يستميت الاستعمار لخلقها هو تمكين عملائه من مقدرات البلاد تحت ستار زائف من الديمقراطية وهو بهذا لن يخسر شيئاً لأن مصالحه الحيوية ستكون مكفولة بواسطة عملائه » .

هل تتألف وزارة جديدة في اليمن ؟

صنعاء - من مراسل « الأمل » :

علمت من بعض المصادر الموثوق بها أنه في المقابلة الأخيرة التي تمت بين القائم بالأعمال الامريكي والمسئولين اليمنيين في صنعاء ، طالب القائم بالأعمال الامريكي بأدخال شخصيات معينة في الوزارة الجديدة التي تشير بعض الاشاعات أنه قد رشح لرئاستها القاضي عبدالله الارياني !!

كذلك علمت أن المسئولين الأمريكان قد أعربوا عن استيائهم لما ينشر في الصحف المحلية ضد الولايات المتحدة الامريكية ، وادعوا أن ذلك سيسيء إلى العلاقات بين البلدين !!

دستور أوربي مسدول .. [ص ٥]

مؤتمر الخريجين يشجب الدستور المقترح ويدين الاهداف الاستعمارية من ورائه

أصدر « مؤتمر الخريجين » بعدن كتيباً بعنوان « أضواء على المهزلة الدستورية الجديدة » .. فند فيه « المقترحات الدستورية للجنوب العربي لعام ١٩٦٦ » .. وشجبها من الأساس ورفضها جملة وتفصيلاً . وقد استهل الخريجون كتيبهم بمقدمة جاء فيها :

سياسة القرض والاكراه

« انتهجت الحكومة البريطانية باستمرار سياسة القرض والاكراه في المنطقة . وفي حالة فشل هذه السياسة دأبت على اتباع الاساليب المرتكزة على المغالطات والتضليل لتكفل لها البقاء في أرضنا أطول فترة ممكنة .

ولكي تطبق بريطانيا سياستها التضليلية اختارت أشخاصاً معينين لمناصب عالية تعرف مسبقاً استعدادهم الكامل لتنفيذ مخططاتها ولقد شاهدنا في السنوات الأخيرة مسرحيات هزلية يقوم ببطولتها أشخاص لم يكن لهم في يوم من الأيام أي سند شعبي

وقد امتهن هؤلاء العملاء أدوارهم ببراعة وتفان في خدمة الاستعمار وتحقيق أغراضه . إن الغرض الرئيسي من تعيينهم في الحكم هو الموافقة على بقاء الاستعمار في أرضنا حتى بعد الاستقلال . وإن دخولهم في مفاوضات دستورية في يوليو ١٩٦٤ وفي مناسبات سابقة ولاحقة دون الرجوع الى الشعب بدمغهم بالخيانة وتوقيعهم على مقترحات دستورية لا يفهمونها انعكاس منهم في الخيانة .

وإن مؤتمر الخريجين يشجب بقوة كل المؤامرات الاستعمارية التي تحيكها بريطانيا في المنطقة ، ويستنكر إجراء المفاوضات دون موافقة الشعب .

وقد أصدر مؤتمر الخريجين بياناً حول الوضع الراهن منذ أسابيع قليلة وناشد فيه الشعب مقاطعة بريطانيا والحكم القائم والائتلاف في صعيد وطني موحد لضرب أي وضع مائع في البلد كما رفض في البيان أية مقترحات دستورية لا تنبع من إرادة الشعب

تحركات فاشلة

وبعد أن ألمح الخريجون « للكتاب الأبيض » الصادر « عقب مؤتمر لندن الفاشل الذي عقد في أواخر يوليو ١٩٦٤ » ، استعرضوا التحركات والخطوات الفاشلة التي سبقت صدور المقترحات الدستورية الجديدة منذ وصول حزب العمال الى الحكم في بريطانيا

وعند الاشارة إلى زيارة جرينوود - وزير المستعمرات السابق - لعدن في ديسمبر ١٩٦٤ ، قال الخريجون :

« وجدير بالذكر أن الصحافة المحلية ووكالات الأنباء تناقلت الأنباء بأن الجبهة القومية كانت الجهة الوحيدة التي شجبت زيارة جرينوود وأوضحت موقفها عندما أعلنت أن الحكومة البريطانية ومطامعها الاستعمارية لم تتغير وأن كل هذه التحركات ماهي إلا مناورات لتمييع الموقف وكسب الوقت . وشهدت المنطقة طوال الفترة مابين زيارة جرينوود حتى موعد ظهور فكرة إرسال لجنة دستورية - مكونة من ممثلين بريطانيين وثلاثة آخرين من الدول الموالية لبريطانية أو الصديقة لها - شهدت أحداثاً عنيفة ومقاومة شاملة ضد كل ما يحاك في الظلام »

وأشار الخريجون كذلك إلى زيارة جرينوود الثانية « المفاجئة » لعدن في يوليو ١٩٦٥ .. « في محاولة لمزيد من التضليل والمناورات » ، وما أعقب ذلك من انعقاد مؤتمر في لندن في صيف نفس العام انتهى إلى الفشل وكانت قد لبت الدعوة إليه حكومتا عدن والاتحاد ومنظمة تحرير الجنوب وحزب رابطة أبناء الجنوب كما حضر ممثلون عن سلطنتي القعيطي والكثيري كمراقبين »

غليان شعبي

وأضاف الخريجون : « وتلت ذلك أحداث سبتمبر / اكتوبر المشهودة مبتدئة بالاضرابات الطلابية وتعليق دستور عدن واقالة حكومة عبد القوي مكاوي ومباشرة المندوب السامي الحكم المباشر في عدن مستنداً إلى النقطة الدستورية التي ذكرها في بيانه من أن عدن مازالت مستعمرة تابعة للتاج البريطاني واجتاح المنطقة كلها غليان شعبي شمل مختلف القطاعات الشعبية ، وتعرضت البلاد لأعتى ظروف قمع وارهاب فرضتها على الوطن السلطات العسكرية البريطانية »

وعند إشارتهم إلى الخبيرين الدستوريين اللذين « أوعزت السلطات البريطانية لحكومة الاتحاد بدعوتهما لوضع مسودة دستور للمنطقة » ، قال الخريجون في كتيبهم :

« ولم يسمح أحد لنفسه بأجراء اتصالات أو مباحثات مع هذين الخبيرين سوى فئات معينة لا يحق لها أن تدعي تمثيل شعبنا الباسل .. مثل رابطة أبناء الجنوب والمؤتمر الشعبي والاتحاد الوطني الذين جاء ذكرهم على لسان الخبيرين البريطانيين في كتاب المقترحات الدستورية الذي صدر في الأسبوع الماضي »

تعميق التجزئة

واستعرض الخريجون بعد ذلك فقرات من الدستور المقترح ، موضحين كيف أنه جاء « كضمان لاستمرار عناصر التجزئة في الوطن الواحد » وكيف أن تكوين مجلس الولايات « لا يستند على أبسط المقومات الديمقراطية المتعارف عليها » . كما دحض الخريجون الافتراء القائل بأن الخبيرين الدستوريين قد استمدا العون من دساتير البلدان العربية الوحدوية .

« الجمهورية السلاطينية »

وتحت هذا العنوان يختتم الخريجون عرضهم وتفنيدهم لأبرز جوانب الدستور المقترح إياه بالقول :

« من المتناقضات أن يسمى هذا الكيان العجيب بالجمهورية . فكلمة جمهورية كما يدل الأسم تستمد أصولها من الشعب ، فهي نظام يخلقه الشعب ويسخر لخدمة الشعب بأيدي أناس يختارهم هذا الشعب بمحض إرادته وفي حرية تامة عن طريق انتخابات مباشرة . والنظام الجمهوري في حد ذاته مضمون ينفي بالاساس الصفة الاتوقراطية المتمثلة في الوجود السلاطيني . واعطاء تسمية الجمهورية لهذا النظام المقترح دليل صارخ على الخلط المريب المصدر للاستهلاك المحلي .

ومسودة الدستور التي تعرضنا للنقاط الرئيسية فيها يبقى الجمهورية على انتخابات غير مباشرة ويعد لحكمها الفئة الرجعية والاقطاعية وشيه الاقطاعية وعملاءها المرتزقة وذلك لربط المنطقة بعجلة الاستعمار وابقائها داخل مناطق النفوذ الاستعماري المستغل ، وفي دائرة الدول الرجعية والعميلة التي يدعمها المستعمر لمقاومة تطلع الشعوب إلى الحرية التامة والسيادة الشاملة والتقدم والرفعة »

الحل السليم

وينتهي كتيب مؤتمر الخريجين إلى شجب مشروع الدستور وإدانة الهدف الاستعماري الكامن وراءه ، وائيدات أن مقررات الأمم المتحدة الأخيرة هي الحل السليم لقضية الشعب فيقول :

« بناء على ما تقدم من تحليل عام للمقترحات الدستورية (فبراير ١٩٦٦) فقد اتضح أن هذه المقترحات قد أفرغت من أي مضمون ديمقراطي كأساس لجمهورية ديمقراطية . ولا غرابة في أن تكون كذلك ، فقد استهدفت صياغتها تأمين المصالح البريطانية عن طريق إرضاء وتثبيت عملاء الاستعمار البريطاني واسقاط الشعب ، صاحب المصلحة الحقيقية ، من أي اعتبار أو حساب .

وعليه فان مؤتمر الخريجين يرى في نصوص قرارات الأمم المتحدة الصادرة في نوفمبر ١٩٦٥ تلخيصاً أميناً لحل القضية الدستورية حيث وأنها تنص أولاً :

« يشجب محاولات بريطانيا لاقامة حكم في المنطقة غير ممثل للشعب ولا يستمد قوته من ارادة الشعب ، بقصد منحه الاستقلال مما يتعارض وقرارات الجمعية العامة الخ .. »

(البقية في ص ٨)

مقررات الامم المتحدة هي الحل السليم

• أخبار صهيونية •

معلومات جديدة عن النشاط الامريكى

● قدمت أمريكا مبلغاً يقدر بحوالى مليون دولار إلى السعودية بقصد توفير العملة اليمنية فى السوق إلى حد الكساد . وقد سحبت حوالى مليون ريال وبيعت بعد ذلك بسعر ثلاثة شلنات ونصف للريال الواحد .

وهكذا هبطت القيمة السابقة للريال اليمني نتيجة هذه المؤامرة الاستعمارية وحدثت أزمة الغلاء التى لا زالت على أشدها الى الآن .

● أصرت السفارة الامريكية على دخول مجموعة من البضائع الاسرائيلية من بينها سيارات طراز « كزلر جيب » وكانت لجنة مقاطعة اسرائيل قد طلبت حجز هذه البضائع غير أن سلطات الجمرك عادت فوافقت على دخول تلك البضائع .

ويقال أن الجرافى مندوب اليمن في الجامعة العربية قد أبرق إلى وزارة الخارجية اليمنية بأن الهيئات الدبلوماسية مستثناة من تطبيق قانون مقاطعة البضائع الاسرائيلية عليها . ويشك المراقبون فى أن الجامعة العربية قد أقرت مثل هذا الاستثناء فى أى وقت من الأوقات !

● رغم أن الاتفاق المعقود بين وكالة التنمية الأمريكية (النقطة الرابعة) والحكومة اليمنية ينص على تسليم كل الآلات والمواد لليمن بعد اكمال العمل ، فان السفارة الامريكية تلجأ إلى كتابة اسمها على كل شىء حتى لايدخل ضمن الاتفاقية .

● رفض المسئولون الامريكان فى هيئة المعونة الفنية الامريكية التفاوض مع نقابة المياه والصحة العامة حول حقوق ومطالب العمال وادعوا أن ذلك من اختصاص وزارة الصحة .

وعلى أثر ذلك أصدر نائب وزير الصحة أمراً إلى ممثل الوزارة بالمعونة الفنية الامريكية فى تعز باعطاء العمال حقوقهم واشعار ادارة المشروع بقبول التفاوض مع النقابة .

● قامت إحدى الشخصيات العسكرية الامريكية البارزة بزيارة لتعز خلال الشهر الماضى . وقامت بالتفتيش على أعمال النقطة الرابعة كما زارت المخا واجتمعت هناك مع بعض المسئولين .

● تأسست أخيراً فى تعز شركة زراعية خاصة برأسمال قدره حوالى مليون ريال يمني . والمؤسسون لهذه الشركة هم كبار ملاك الأراضى وبعض الشخصيات الكبيرة وبعض البيوتات التجارية .

وستقوم الشركة المذكورة باستغلال الاراضى الواقعة فى منطقة موزع والمخا .

ورئيس هذه الشركة هو أحمد أمين نعمان . ومن المساهمين فيها محمد على عثمان وعبده محمد أبو الذهب .

وقد قام رئيس النقطة الرابعة بتقديم حراثة ضخمة للشركة المذكورة يقدر ثمنها بحوالى اربعمائة ألف ريال .

أخبار متفرقة

● فتحت شركة ايطالية مكتباً للهندسة المعمارية ومكتباً آخر للكهرباء فى مدينة تعز . ومن المعروف أن توظيف الرساميل الاستعمارية فى البلدان المستقلة المتطلعة إلى بناء اقتصاد سليم ومتين هو خطر كبير عليها .

ومن جهة أخرى فأن توجه الرساميل الأجنبية إلى مثل هذه الأعمال التى لدى رجال الأعمال المحليين القدرة على النهوض بها ، أمر له أضراره الكثيرة .

هذا وكان أحد الهنود قد فتح مكتباً لشركة الشرق الأوسط بالحديدة .. غير أنه عاد بعد فترة وجيزة فأغلق المكتب المذكور لأن نواياه الحقيقية سرعان ما تكشفت .

● قدمت بلغاريا الى الاتحاد العام لعمال اليمن عشر منح زراعية .

● تكونت فى صنعاء منظمة سميت « الزلزال » وقد قامت بقصف منزل شخصية معروفة هناك .

● من المنتظر أن يعقد فى المستقبل القريب مؤتمر عمالي كبير تحضره وفود من الاتحادات العالمية فى العالم . وقد دعا لعقد هذا المؤتمر الاتحاد العام لعمال اليمن .

● عاد إلى الجمهورية اليمنية الأستاذ على سيف مقبل ، الأمين العام لاتحاد عمال اليمن . وكان قد غادر اليمن إلى ألمانيا الشرقية بدعوة من اتحاد عمال ألمانيا . كما حضر أيضاً مؤتمر منظمة العمل الدولية فى جنيف حيث قبلت اليمن عضواً رسمياً فى منظمة العمل الدولية .

وقد أجرى النقابي علي سيف مقبل محادثات هامة مع المنظمات العمالية فى كل من ألمانيا وجنيف وعاد بمكاسب قيمة .

قصيدة بلا مناسبة

شعر :

محسن بن شملان

وأحسن الكلام . .
ما قل ودل
وأجمل القصائد
ليست قصائد الغزل
وانما تلك التى تقال . . دونما مناسبه
يا شاعري بخيبة الأمل
تفجعني أحرفكم لأنكم
تحاولون رسم زيفكم
على أحلى الشفاه
تفجعنى لأنكم
تهيئون شعركم . . لموتنا . .
ونحن فى بدء الحياه

* * *

وأنتم . .
يا شعراء مجدنا الذي غبر
يا من رست أقدامكم فى الطرف الأغر
يا من تحولت أمجادنا فى شعركم إلى صور

* * *

لكم تشيع اليأس فى نفسى قوافيكم
وتعتريني عندما أفتح أذني لمراثيكم
بوادر الغثيان
لأن توق البطل الانسان
سرعان ما يتيه
بكل شىء فيه . . فى سراديب الأوزان

* * *

أليس أحسن الكلام
ما قل ودل
وأجمل القصائد ليست قصائد الغزل
وانما تلك التي تقال . . دونما مناسبه
وهذه قصيدتي
لكنها
خالية من الجمال
خالية من الجمال ؟
يا خيبتي . . .
فربما لأنها . .
بلا مناسبه

محليات

* انتقلت الى جوار ربها - فى أرض العوالق - والدة الصديقين عبيد وعلى محمد الدرويش باناقع . فتعازينا القلبية لهما ولكافة أفراد أسرة الفقيدة تغمدها الله بواسع رحمته وألهمهم جميعاً الصبر والسلوان .

* رزق الصديق سعيد خباره مولودة هذا الاسبوع . جعلها الله من بنات السعادة وتهانينا الخالصة

* يودع الهيثمى ناصر وعمر جامع صديقهما حامد بركات الذى غادر الى القاهرة ويتمنيان له رحلة سعيدة



كتاب عن اليمن

نتابع نشر الكتاب الصادر حديثاً فى الاتحاد السوفياتي بعنوان « اليمن » للكاتبة جلبو فسكايا .

اليمن
تأليف : جلبو فسكايا
ترجمة : عمر الجاوى

العلاقات الاجتماعية الاقتصادية

وضع الشغيلة

تعيش الأغلبية الساحقة من سكان اليمن فى المناطق الزراعية وتشتغل بالزراعة وتربية الحيوانات وحسب موقع القرى على الساحل أو في الجبال فبيوت اليمنيين تتمثل بعشش مسقوفة بالقش وتحاط بسياج من الحديد عدا البيوت الحجرية ، وبيت الشيخ حسب القاعدة العامة من الحجر ويقع فى وسط المنطقة السكنية قريباً من السوق حيث تمارس حياة القرية العملية ، أما بيوت القرى الجبلية فتتكون من دور إلى أربعة ومتباعدة بمسافات كبيرة ومحاطة بسور مرتفع من الطين ذي منافذ لأطلاق النار .

أكثر من نصف السكان الزراعيين فقراء. وقد قدم أنفارين فى كتابه عن « اليمن » لوحة واضحة تصور حياتهم فى الثلاثينات وكانت سمة مميزة بقيت دون تغيير حتى فى الستينات من هذا القرن « عشش نصف مهدمة بدون ماشية باستثناء حمير منهكة ومعزق للعمل فى الحقل ودبون واسترقاق »

وتكون الفئة المتوسطة الجزء الصغير من الفلاحين وهم يملكون كوخاً وقطعة أرض معرضة للجفاف وبقرة عجفاء وحماراً جائعاً وبعض الدجاج . . أما طعامهم الرئيسي فيتكون من قرص الذره أو عصيدة الدخن وقليل من اللبن ومتعتهم الوحيدة حزمة من القات الخشنة وهم يعملون فى المزارع دون توقف ويحملون الحطب إلى البيت (للوقود) لمضافة إلى رعى الغنم . [أنفارين عن اليمن ص ١٦٧]

ويدفع كل السكان الزراعيين فى البلاد للدولة الزكاة ، هذه الضريبة التي تعتبر أحد أركان الاسلام الخمسة ، يلتزم بدفعها كل مسلم وكانت شاقة فى سنوات حكم الامام يحى منذ كان الفلاح يدفع للدولة الاقطاعية جزءاً كبيراً من محصوله .. وقد أضاف الامام يحي نسبة كبيرة الى الضريبة بالمقارنة عما كانت عليه فى مرحلة الحكم العثمانى . وقد حلل أحد المشايخ سياسة الامام كالتالى « فرض الامام يحى علينا زكاة كالأخطبوط » [الريحاني - ذرا وصحراء العرب ص ١٢٥] .

وقد دفع كل فلاح الزكاة من محاصيله حبوباً أو بناً أو فواكه أو قاتاً وغيره بصورة ضرائب عينية أو نقدية .

وفى فترة الاعتداء الانجليزى ١٩٢٨-١٩٢٩ دفع مشايخ القبائل لخزينة الدولة زكاة نقدية حين كان الامام فى حاجة إلى نقود لتمويل الجيش وفى هذه المرحلة ألزم كل فلاح من دافعى الضرائب بالخدمة العسكرية في جيش الأمام .

هذا ما قاله أحد « السادة » اليمنيين للعالم السورى أمين الريحاني صاحب المؤلفات العديدة عن تاريخ البلدان العربية « أنا ثلث شيخ ، ثلث فلاح ، وثلث عسكرى . كشيخ أعتبر جامع الزكاة وكفلاح دافع للزكاة وكعسكري أقوم بالخدمة فى جيش الامام [نفس المصدر ص ١٢٤]

وتحدد الزكاه عادة كالتالى : يحدد المخمن المرسل من الامام نصيب الحكومة من المحصول وهو لا يزال على أعواده ويسجل هذه النسبة فى السجل . وتنقل الفواكه عادة إلى مركز اللواء أو القضاء حيث توجد مخازن الحكومة ويتصرف الامام وحده بهذا الاحتياطي فنظام دفع الزكاة ورشوة المخمنين أدت إلى ارتفاع نسبة الضريبة من ١٠/٥٪ الى ٦٠/٥٠٪ من المحصول مما سبب خراباً كبيراً للفلاحين [الشرق الجديد نمرة ٢٨ ، ١٩٣٠ ص ٨٨]

ودفع الفلاحون الضريبه فى سنوات ماقبل الثورة بنسبة كبيرة جداً وصلت الى ٩٠/٨٥٪ من المحصول خاصة في السنوات الأخيرة من حكم الامام أحمد حين التزم الفلاح بدفع زكاة مزدوجة .

صوحب تحديد ودفع الزكاة فى مرحلة النظام الملكى بأنواع سيئة من التصرفات واستخدمت الحكومة في أوقات كثيرة القوة العسكرية . كما أدت سياسة المجازر بين القبائل التى يتبناها الامام الى عدم مساواة فريضة الزكاة بين القبائل الزيدية والشافعية . ولم يكن وضع القبائل فى مرتبة النظام الملكي قائما على المساواة . وقد كان للاصل الزيدي خلال تاريخ الأمامة الذى استمر حوالى ١١٠٠ سنة وضع مميز رغم التناقضات الاجتماعية الموجودة بينهم ويشكل السادة (سلالة الرسول » حوالى ٣٪ من مجموع السكان [اليمن حاضرها وماضيها ص ٢٩] ويعتبرون ملاكاً للاقطاعيات الكبيرة ويحتلون الوظائف الحساسة فى جهاز الدولة أما الآخرون - فعبد - وهم الأغلبية من الملاك الزراعيين الصغار والمعدمين والمستأجرين بشروط استرقاق ثقيلة ومنفذى أعمال السخرة كما كان وضع الشوافع والاسماعيليين سيئاً بشكل خاص .

لقد أشعل الامام الخلافات القبلية والدينية من أجل الاحتفاظ بطاعة القبائل لحكمه ولا أدل على ذلك من نظام (الخطاط) الذى كان على أساس أن تأوى القبيلة الشافعية أو الاسماعيلية التى تتأخر عن دفع الضرائب (الزكاة) قبيلة زيدية ويقيمون فى بيت المضيف غصباً ويأكلون طعامه ، وليس من حق القبيلة التى تتعرض للعقوبة أن تظهر معارضة حتى لو أرسل الامام قبيلة أخرى أو فرقة من الجيش .

لازالت الزكاة موجودة حتى فى اليمن الجمهورى ، إلا أن وضعها اختلف اختلافاً جذرياً عما كان عليه ، فقد غيرت حكومة ج ع ى وضع مخمني الزكاة ونظمت جميع الضرائب وغيرت أيضاً كل أجهزة الدولة والادارة وصفت مخلفات الحكم الرجعى الذى استغل سوء النظام قبل الثورة وشجع الاقطاعيين على جمع الضرائب من السكان وأعطى المتعهدين حق جمع الدخل الحكومى .

وفى مرحلة الحكم الملكي دفع المزارعون أنواعاً أخرى من الضريبة لخزينة الدولة وتحملوا الكثير من الالتزامات الثقيلة .

وانتشر ايواء العسكر بشكل واسع فى السنوات الأخيرة من حكم الأمام أحمد « كان الفلاح لا يدفع الضريبة للدولة من محصول أرضه فحسب ، بل ويأوي ضيوفاً ثقلاء مفروضين فى بيته ويقدم لهم أحسن الطعام » [الأخبار ١٩-١-١٩٦٤) .

وقد أوكل إلى الجنود سلب القرى التي تأخرت عن دفع الزكاة وحدث أن مول السكان العساكر العائدين بالطعام والنقود . وفى مقابلة صحفية للاهرام أجرتها مع شيخ قبائل سمارة قال « لقد أوت

(البقية في صحفة ٦)

ملحوظة هامة

وقعت الكاتبة فى خطأ يتكرر دائماً فى بعض الكتب والصحف العربية والأجنبية من أن الطائفة الزيدية فى اليمن كانت تضطهد وتسرق الطائفة الشافعية والاسماعيلية . والحقيقة التى أفردت لها الكاتبة نفسها صفحات من هذا الكتيب توضح تماماً أن الطبقة الاقطاعية فى اليمن والأسرة المالكة هى التى اضطهدت واستغلت جماهير الفلاحين الزيود والشوافع على السواء ولا أدل على ذلك من انتفاضة حاشد وخولان ضد الاقطاع ١٩٥٥ ، ١٩٥٩ وهى قبائل زيدية كما ثارت قبائل العدين ضد الاقطاع في ١٩٢٨ وهى قبائل شافعية ..

« الأمل »

اليمن فى مرحلة الوضوح !

● بقلم : أمين الأعور ●

لابد من الاعتراف بأن المعطيات التى كانت بين يدي الرأي العام العربي عن اليمن ، قبل الثورة الجمهورية ، كانت قليلة جداً ولست أبالغ إذا قلت أن ما كتبه أمين الريحاني عن زيارته للامام يحيى منذ حوالى ربع قرن ونيف كان أحد المراجع الرئيسية لكل من يهمه معرفة شيء عن البلاد اليمنية من محبي الاطلاع فى لبنان وفى سورية ، وربما فى أقطار عربية غيرها أيضاً ..

أما عن الجنوب فالمعلومات كانت شبه معدومة عند الناس ، ولم يكن بين المتعلمين ، حتى ، أكثر من عشرة فى المئة يعرفون أسماء جميع المشيخات والسلطنات والامارات والجزر العربية في تلك المنطقة . ناهيك عن الفزر اليسير جداً من المعلومات عن أوضاع تلك المنطقة ..

هذا الوضع البائس ولدته الأحقاب الطويلة من ضرب حزام العزلة الرهيبة على اليمن . ولربما كانت هذه العزلة احدى أحجار الزاوية فى امتداد حكم أسرة حميد الدين على البلد اليمنى . فقد ظلت البداوة ، والبدائية والفقر ، والجهل ، والمرض ، وخنق الطموح ، هي دستور الامامة المقدس لا هي تحيد عنه ، ولا يحيد عنها ..

وكان الاستعمار راضياً كل الرضى عن هذا الوضع ، خاصة بعد اكتشاف البترول فى شبه جزيرة العرب ، وفى الجنوب المحتل. فاليمن هى ظهر منابع النفط المظلم ، ومعلومات الناس عنه كمعلومات عن الجانب المظلم من القمر ، اسطورية ، وخيالية ! ..

* * *

من هنا كان اندلاع الثورة الجمهورية مصدر ازعاج شديد للمستعمرين ، ومصدر خطر مقيم على الرجعيين ..

هذا الخطر كان من الممكن تلافيه باغراق الثورة وسط موجة رجعية سوداء تتعاون على دفعها السعودية وبريطانيا . وقد شرعت بذلك فعلاً ، غير أن النجدة العسكرية العربية المصرية ، فوتت على الانجليز والسعوديين هذه الفرصة ، فاشتد بهما الحقد ، واستبد بهما الذهول ، فكانت خطة الحرب الطويلة الأمد في بلاد اليمن على أساس انهاك القوى الجمهورية الفتية فيها ، وانهاك مصر ، والوصول الى الغرض المطلوب فى عدة سنوات بعد أن فات الوصول اليه فى عدة أيام ..

على أن نسيم الحرية الذى لا يمكن حصره ، ولا يمكن اخضاعه لعلم الحساب ، بدأ يقلب للموازين ، ويعبث بالخطط مرة جديدة . فاندلعت الحركة الثورية فى الجنوب المحتل ، وبلغ من أثرها وتأثيرها أن اضطرت بريطانيا إلى الاعلان عن اعتزام جلائها عن الجنوب خلال عام ١٩٦٨ ، واضطرت أيضاً الى اعلان عزمها عن التخلى عن قاعدة عدن الحربية الخطرة فى العام نفسه ..

من هنا بدأت الأوراق السياسية تنزل إلى الميدان . فالخطة البريطانية السعودية التى باركتها واشنطن كل المباركة ، تقضى بالاطباق على الجمهورية اليمنية والاجهاز عليها قبل سنة ٦٨ . كما تقضى بتسليم الجنوب المحتل الى اداة استقلالية يحركها الاميركان والانجليز تحت ستار النفوذ السعودى وإلا إذا حدث العكس ورحل الانجليز ورياح الحرية والجمهورية تعج فى اليمن وفى الجنوب معاً فهذا يعني أنها ستدخل السعودية ولو رفع الاميركان على حدودها سياجاً عالياً من معاهداتهم مع الأسرة الحاكمة ، ومن تعهداتهم بحمايتها وحماية نظام حكمها المتخلف ..

هذا الموضوع كان مدار بحث فى لندن فى الأيام القليلة الماضية ، ولم تتمالك الاذاعة البريطانية من القول بشيء من التفجع والدس ان اعلان الرئيس عبدالناصر عن عدم عودة الجيش العربي المصرى من اليمن حتى يجلو جيش الاستعمار البريطانى عن الجنوب نهائياً سيجعل مهمة حكومة ولسن في البرلمان على شيء من الصعوبة فى كسب التأييد لقرارها بالجلاء عن عدن والمحميات في الموعد المضروب . كما أن الاذاعة نفسها أعلنت بشيء من التهديد عن عودة أحمد الشامى وزير خارجية البدر من لندن الى السعودية على عجل للتشاور فى الأمر . وكأنها تضمر القول للعودة الى إطلاق النار والى تفجير المعارك من جديد ..

ان الرأي العام العربى بات يملك المعلومات الأولية الضرورية لتقدير الموقف فى اليمن وفى الجنوب وفى السعودية معا :

فاذا فقد الشعب اليمنى عناصر التأييد الفعلي العربى المتمثل فى النجدة العربية المصرية قبل أن تترسخ دعائم الجمهورية ، وقبل أن يرحل الانجليز عن الجنوب ، وتسدى المساعدة اللازمة للوطنيين ليتسلموا الحكم ، فان الرجعية السعودية بمساعدة الاميركان والانجليز والتحالف مع حكومة شاه ايران ، يصبح فى متناول يدها أن تسلط انهار التخلف والبدائية والفطرة والبداوة والجهل على الجمهورية اليمنية وعلى الحركة الوطنية في الجنوب كليهما ، وتعرضهما للغرق في بحر الرجعية المترامى الأطراف فى شبه جزيرة العرب ..

هذا الوضوح الذى أثبتته

(البقية في ص ٦)

من الشعر الشعبي

دستور أوربى مسرول جاء .. وقاموا حجزوه

● للشاعر الشعبي الكبير : مسرور مبروك ●

جابوا لنا دستور من لندن وقالوا ناقشوه
مطلوبنا هم يفهمونه انما يتجاهلوه
مستعجلين قل لهم إنا إلى الدستور فى حاجه منوه ؟
لسنا بحاجه له فما الداعى إلينا يرسلوه ؟
بذا الذى يضمن بقاهم بيننا نصنع أشوه ؟
به ما أحد أهل وسهل غير ذى هم يعرفوه
هجوا ورجوا فى البلد بضيفهم ذى قابلوه
قله قليله أربعه خمسه نفر ذى مجدوه
بثوا الدعايه له صباحاً والمساء هم يوصفوه
ما هو ولا شي زين بل هم اللاوادم حسنوه
دستور أوربى مسرول جاء .. وقاموا حجزوه
لباس أبناء العرب فوق الأربى ألبسوه
يتصرفوا فى أمرنا بكلما يستحسنوه
مخطوطهم من أرض لندن لاعدن هم يبعثوه
يا غير شرعيين هذا القول لا شى تلفظوه
الشعب بعد اليوم ما باتستطيعوا تخدعوه
فاهم مغازيكم وفاهم دوركم ذى تلعبوه
يعرف حيلكم كلها وقصدكم ذى تقصدوه
الشعب دستوره معه ما قلكم شيء تمنحوه
دستورنا حاصل معانا قومنا قد نظموه
دستورنا أعظم من الدستور ذى هم يكتبوه
ذى قدموا الدستور ذا للشعب يشتوا يشغلوه
جئتوا بدستوره وتقريره مصيره أين هوه ؟
قمتوا تجيبوا له خبر ثانى مدبر توهموه
خلوا شئونه له وروحوا من بلاده غادروه
يحكم على نفسه بنفسه ليس غيره يحكموه
فالشعب وحده با يسوى ذى يريده فاتركوه
أبناء شعبي كلهم مطلوبهم ذى يطلبوه
وكفاحهم با يستمر ماعاد شى با يوقفوه

موضوعنا ثاني .. وهم جابوا لنا ذى هم يبوه
ماقصدنا دستور ناسا غيرنا قد صلحوه
يبعثوا المرسل اليهم من طرفنا يظهروه
يقنعونه .. يشربوا مايه .. وإلا يحرقوه
ماشى نريده فى بلدنا عند أهله رجعوه
أصحاب أهله رحبوا به عندهم واستقبلوه
وطرقوا به عندهم دار الضيافه طلعوه
السنتهم تلهج بذكره يوصفونه يطنبوه
إنه وإنه زين يتغنوا بوصفه يمدحوه
بحلوقهم كي يجذبون الناس نحوه زينوه
وضيعوا برنيطته تحت العمامه ، عموه
قالوا لنا عربى ولكن العرب قد انكروه
هم يكتبوا تصنيفهم ويرسلوا ما صنفوه
واللى هنا هم عندنا يمشوا على ما خططوه
فالشعب ما يرضى بهذا الهرج ذى نتو تهرجوه
الشعب واعي منتبه ماشي مغفل تحسبوه
ما هو لكم شى ملطمه طول المدى باتلطموه
تشقوا تضحوا به لكرسي حكم باتقبوا أوه
دستور زائف لندنى أحسن لكم أن ترفعوه
لا خير في دستورهم هذا الذي قد شخططوه
بالتضحيه والبذل أبطال الوطن قد سجلوه
باهوه عن حقه ، لهم يبقى مطيه يعتطوه
أعطوه تقريره مصيره قبل ، أول حرروه
أنه تحرر واستقل بالكذب وانتو تخطموه
حريته له فى بلاده ما يباكم تملكوه
بل يتركونه حر فى أرضه ولا يستعبدوه
يعمل شئونه فى بلاده .. قط لاتتعرضوه
يشتوا سيادتهم على أرض الوطن ذى يسكنوه
حتي ينالوا حقهم .. من مغتصبهم يأخذوه

اليمن في مرحلة الوضوح [بقية]

* * *

ان كل الدلائل تشير منذ أن عمدت السعودية إلى افشال مؤتمر حرض أن هناك مؤامرة تعد لاعادة موجة اطلاق النار في اليمن مرة ثانية ..

والواقع أن السعودية كان يصعب عليها كثيراً مد الملكيين في اليمن بالسلاح والعتاد ، لولا ضم مدينتي جيزان ونجران إلى أراضيها ، وكانت المدينتان من قبل ضمن حدود اليمن ، ومن الأراضي اليمنية . ذلك لأن صحراء مترامية الاطراف تقف حاجزاً طبيعياً وحداً فاصلاً بين السعودية واليمن . ومن الصعب جداً تسليل أية مساعدات ذات قيمة مهمة عبرها ..

* * *

وبعد ، فان معركة اليمن ، والجنوب المحتل ، لهي معركة ذات تأثير كبير على المستقبل العربي كله. ولعله من حسن حظ العرب أن تكون القاهرة كما أثبتت التجارب تعالجها بوعي هو على مستوى خطورتها . كما أن الوعي في داخل اليمن والجنوب لا بد منتشر على حرارة المعركة انتشاراً أعمق وأوسع وأسرع ، وسوف يكون للنصر في هذه المعركة الكبيرة خير عميم على مستقبل الحركة الوطنية العربية في المشرق والمغرب ..

أما إذا تجرأت الرجعية والاستعمار على اشعال النار من جديد ، فقد نرى عباءات مطرزة بالقصب ، وعقالات محاكة بخيوط الذهب ، تتمايل وتهوى إلى الحضيض لا ينقذها منقذ ولا يغني عنها جاه ، أو مال ، أو ولد ، أو محالفات مع الانجليز والاميركان ! ..

أمين الأعور

كتاب عمه اليمن (بقية)

قبيلتنا التي تعد بحوالى ٢٥٠٠ شخص عساكر الامام الذين كانوا يفتحون البيوت ويأخذون المحاصيل بالقوة . [الاهرام ٢-١١-١٩٦٢] . كما انتشرت أعمال السخرة التي الزم بها الفلاحون لمشاركة الجيش ، واذا احتاج الامام الى بناء بيت أو تمهيد طريق الخ ، يرغم جزء من الجيش والمزارعين من القري المجاورة لانجاز هذا العمل دون أجر . وقد تضاعف في السنوات الأخيرة عبء الضريبة المجحفة وظلم الامام والاقطاعيين إضافة إلى قلة المحاصيل بفعل الجفاف وانعدام وسائل الري وانهماك الغربة أما الهوام الزراعية فتعتبر مصيبة عظمى لأنها لا تواجه بأية مقاومة . ويحدد المخمنون الزكاة على أساس المحاصيل الجيده ويضعون هذا التحديد أساساً للسنوات العجاف . ولا يبقي للفلاح بعد دفع قيمة الايجار والضريبة شيئاً من المحصول حتي لاطعام عائلته .

« لم تضع الدولة الاقطاعية في اليمن والملاك الاقطاعيون الكبار حداً لسلب محاصيل الفلاح بطرق الضريبة وتقسيم المحصول وبكل وسائل النهب الممكنة بل ويضعون أيديهم أيضاً حتى على القوت الضروري للفلاح وعائلته الذى يؤمن الحد الأدنى لمعيشتهم » [الأخبار ١٩٦٤/١/١٩]

* * *

انتخابات الاتحاد اليافعي

في يوم الجمعة الموافق ١٩٦٦/٢/١٨ م أجتمعت الهيئه العامة للاتحاد اليافعي وقدمت اللجنة الخماسية المؤقتة تقريرا شاملا عن الخطوات التي أتخذت تجاه توحيد نادى الاتحاد اليافعي وجمعية أبناء يافع في هذه المنظمة الجديدة وتقريراً آخر عن المال لكل منهما ثم أجريت انتخابات عامة بالطريقة السرية لمجلس اداري مدته ثلاثة أشهر تقدمت باقتراح مدته اللجنة الخماسية ، وقد فاز بالانتخابات كل من السادة :

فضل محسن عبدالله - رئيساً .
صالح علي قاسم - نائباً للرئيس .
سالم عمر علي - أميناً عاماً . محمد يوسف قحطان - نائباً للامين العام.
محسن عزالدين - أميناً للمال . علي صالح سعيد - نائباً لأمين المال .
عمر عبدالله لصبحي - مراقباً عاماً.
صالح محمد القديمي - عضواً اداريا.
وسالم صالح محمد - عضواً اداريا.

وبما أن الأتحاد اليافعي يتطلب في تنظيمه جميع أبناء يافع يناشد المجلس الادارى كل فرد كان في نادى الاتحاد اليافعي سابقا أو جمعية أبناء يافع تخلف عن تسديد اشتراكاته وأبناء يافع الآخرين جميعاً أن يبادروا في الانضمام في العضوية من أجل العمل سويا لكل مايعود لنا ولابنائنا بالخير والمنفعة ولوطننا المتخلف تعليميا وصحيا واجتماعيا

الرجاء أن ترسل طلبات العضوية أما شخصياً أو بالبريد الى الامين العام ، الاتحاد اليافعي في للعلي أو في البريقة .

سالم عمر علي ، الامين العام



ماذا تعرف عن قضية ارتريا وثورتها المسلحة ؟

جاءنا من « جبهة التحرير الارترية » بيان مطول يشرح الكثير من المعلومات الهامة عن القطر الارترى وتاريخه وقيام الثوره المسلحة فيه ضد الاستعمار الاثيوبى . وفي هذا الأسبوع نقدم الجانب الأول من البيان وهو مايتعلق بتاريخ ارتريا منذ القدم وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية حين عملت قوى الاستعمار على ربط المنطقة بعجلة الامبراطورية لاثيوبية . وفى العدد القادم ننشر الجانب الآخر من البيان وهو المتعلق بكيفية مد السيطرة الاثيوبية الكاملة على ارتريا وقيام الثورة المسلحة فيها من أجل التحرر من هذه السيطرة .

يسمع المواطن العربي من حين الى آخر عن ثورة ارتريا ، ونضال شعبها المسلح وسنحاول فى هذا المقال ان نقدم للمواطن العربى فكرة عامة عن قضية ارتريا ونضال شعبها وثورته المسلحة .

ارتريا قطر ثائر يقع فى شمال شرقى القارة الافريقية ، تحده من الشمال والغرب جمهورية السودان ومن الجنوب الامبراطورية الاثيوبية ومن الجنوب الشرقى الصومال الثائر من أجل حريته من فرنسا . ولارتريا ساحل طويل على البحر الاحمر يمتد لمسافة (١٠٠٠) كيلو متر ولها ميناءان رئيسيان هما مصوع وعصب . أما أسمرة العاصمة فهي مدينة حديثة بناها الاستعمار الايطالى ليجعل منها «روما» الثانية فى امبراطوريته الافريقية المنهارة . وتتمتع اسمرة بطقس معتدل طوال العام اذ تقع على علو (٨٠٠٠) قدم من سطح البحر . ومساحة بلادنا (١١٩،٠٠٠) كيلومتر مربع . ويتحدث الشعب الارترى اللغة العربية ويتمسك بمبادىء الثقافة العربية والتاريخ العربى .

ويبلغ تعداد الشعب الارترى (٣،٠٠٠،٠٠٠) نسمة .

تاريخ ارتريا :

اتصلت ارتريا عبر تاريخها الطويل بجميع الحضارات والدول التى قامت فى الشرق العربى ، وعبرت مختلف الثقافات والفنون والعقائد الساحل الارترى وتوغلت داخل البلاد . وقد كان للساحل الارترى دوراً حضارياً هاماً . فميناء (عدوليس) التاريخى عرفه العرب منذ القدم ، وجابت سفنهم شواطىء البحر الأحمر تحمل التجارة والثقافة العربية إلى ارتريا عن طريق « عدوليس » ، ومنها تعود محملة بمنتجات البلاد المحلية . ولا زالت أطلال عدوليس تشهد بالمستوى الحضارى الذى وصلته اليه بلادنا

وفى زمن الخلافة الأموية تبع الساحل الارترى الدولة الأموية وفى عهد الدولة العباسية ربطت علاقات مختلفة ارتريا بالعباسيين ومرت بلادنا بفترات ضعفت فيها صلاتها بالدولة العربية التى نشطت فيها عوامل الضعف والتفكك .

وبقيام الامبراطورية العثمانية مد الاتراك نفوذهم الى البلاد عام ١٥٥٧ م وعينوا حاكماً تركياً فى المديرية الشرقية من ارتريا ، وتوغل العثمانيون إلى الأجزاء الداخلية من ارتريا ، واثر ضعف الدولة العثمانية وانشغالها بمشاكلها العديدة حل حاكم مصرى محل الوالى التركى .

وفى هذه الفترة من تاريخ العالم نمت الرأسمالية فى الدول الاوربية . وتسابقت القوى الرأسمالية لتقتسم المستعمرات العديدة فى افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وسقطت بلادنا ضحية للرأسمالية الايطالية التى اتجهت ارتريا لتنطلق منها في الاعتداء على كيان وحريات الشعوب الافريقية المجاورة . ومنذ عام ١٨٨٥ م وحتى قيام الحرب العالمية الثانية عاش شعبنا تجربة مليئة بالألم والتضحيات المريرة تحت ظل الحكم الاستعمارى الايطالي . وبخاصة في الفترة التى رافقت انتصار الفاشية الايطالية واغتصاب « موسليني » الحكم في روما . وحولت بلادنا إلى معسكرات اجبارية للتجنيد ، وزجت الفاشية الاستعمارية بعشرات المئات من المواطنين فى أتون حرب استعمارية عدوانية عام ١٩٣٦ وما تلاها . وراح المئات ضحايا الأطماع الفاشية الاستعمارية .

وحول اقتصادنا الوطنى الى اقتصاد مكمل للاقتصاد الرأسمالى المستعمر وأصبحت سوقنا مجالاً لتصريف المنتجات الصناعية لايطاليا ، وبالرغم من القليل من المنشآت الصناعية والزراعية التي أنشأها الايطاليون إلا أن ارتريا أجبرت على الاعتماد فى كل شىء على ما تنتجه الصناعة الايطالية وأنشأ الايطاليون بعض الطرق الحديثة والمدارس الابتدائية لا بهدف تنمية ارتريا وتطويرها ، بل لتسهيل تصريف منتجاتهم الصناعية وايجاد عدد ضئيل من الكتبة وصغار الموظفين مما يحتاج اليه الجهاز الاستعمارى فى صلته بشعب مستعمرته . وكانت الفاشية الايطالية تنظر إلى المواطن الارتري باعتباره « مواطناً من الدرجة الثانية » .

وهزمت ايطاليا فى الحرب العالمية الثانية ، ودخلت الادارة العسكرية البريطانية ارتريا ، واخضعت بلادنا للحكم الاستعمارى البريطانى لمدة عشرة أعوام . وكان من النتائج المباشرة للحرب العالمية الثانية أن نهضت شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية تناضل من أجل تحررها الوطنى وبناء دولها الوطنية المستقلة . ورافق شعبنا فى ارتريا هذه المسيرة العالمية التحررية بعد أن تقص عن كاهله آثار الحكم الفاشى الايطالى ونظم قواه فى أحزاب سياسية وطنية استعدت لمجابهة المستعمر الجديد ، ورفعت شعار التحرر الوطني والاستقلال التام . وشهدت أعوام ١٩٤٧ وما أعقبها وعياً سياسياً شعبياً . واندفعت الجماهير الارترية تناضل نضالا صلباً

(البقيه فى ص ٨)



بمناسبة الانقلاب الرجعي في غانا

الوجه الحقيقي للانقلابات العسكرية في الدول النامية

من سمات عصرنا هذا، عصر الشعوب، تعاظم حركات التحرر الوطني وتلاحم جبهات النضال الثوري التقدمي وانتشار أفكار السلم والتعايش السلمي والاشتراكية بين أوسع الجماهير الشعبية خاصة في قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية التي بدأت في هذا العصر تحطم قيود الاستعمار والامبريالية وتواكب مسيره العالم المتحرر وتبني لنفسها مجتمعاً حراً خالياً من الاستغلال.

وكان من الطبيعي أن تلتقي جميع حركات التحرر الوطني الثوري على الصعيد العالمي في لقاءات دورية لتوحد سياستها ولترسم لنفسها خطاً موحداً للوقوف أمام الاستعمار والاستعمار الجديد بجميع أشكاله ولتساند الشعوب والحركات الثورية في الدول التي لا تزال تناضل من أجل التحرر والديمقراطية. وكانت هذه اللقاءات لحركات التحرر والدول المتحررة تعبر أحسن تعبير عن التضامن الأخوي للشعوب من أجل حياة أفضل ومن أجل التحرر والسلم والاشتراكية ولكبح جماح الاستعمار والمعسكر الامبريالي.

* ــــــــ *

بقلم: «مراقب»

* ــــــــ *

وتمثلت هذه الوحدة بين الشعوب في لقاءات باندونج والقاهرة وبلغراد وآكرا وهافانا.

وكان من الطبيعي أن تشكل هذه اللقاءات وهذه الوحدة النضالية للشعوب خطراً كبيراً على مصالح الاستعمار العالمي الذي لا يستطيع الحياة بدون الاستغلال وامتصاص ثروات الشعوب.. فبدأ الاستعمار يخطط بواسطة أجهزة مخابراته ووكالاته التجسسية وعملائه من الخونة والرجعيين لتفتيت هذه الوحدة النضالية ووقف الزحف الكاسح لحركات التحرر الوطني.. وذلك عن طريق التحضير للانقلابات العسكرية وحمل العملاء إلى السلطة، كنتيجة حتمية لفشل سياسته العدوانية وتعري نظمه المتهرئة أمام الشعوب للمكافحة.

وحرك الاستعمار العالمي عملاءه من الداخل وقدم لهم المساعدات المادية والمعنوية والحماية العسكرية والوعود القاطعة باسنادهم والدفاع عنهم في حالة فشلهم.

واستخدم الاستعمار شبكاته ومكاتبه التجسسية ومنظماته المنتشرة في كثير من الدول النامية لدعم هؤلاء الخونة من العسكريين لقلب أنظمة الحكم الوطني بأية وسيلة ممكنة.. سواء باستخدام الجيش أو باغتيال قادة التحرر الوطني الذين صمدوا أمام الاستعماريين وقادوا شعوبهم نحو التحرر والاشتراكية، من أجل المجيء بحكومات عسكرية ديكتاتورية عميلة للاستعمار ومرتبطة به بشكل أو بآخر.

فالانقلاب الأخير في غانا ــ الدولة الافريقية المتحررة ــ ليس آخر محاولة للاستعماريين وقد سبقته انقلابات مماثلة في الارجنتين وأوغندا والعراق. كما جرت محاولة فاشلة في الجمهورية العربية المتحدة كانت أداتها جماعة الأخوان المسلمين والصحفي المشبوه مصطفى أمين.

ان قادة الانقلاب في غانا لم يتورعوا عن كشف أقنعتهم وابراز الأسباب التي من أجلها أعلنوا انقلابهم العسكري الرجعي فقد أعلنوا منذ اليوم الأول بأنهم ضد الافكار التحررية الثورية وضد الوحدة الافريقية. وكبتوا منذ اليوم الأول الحريات السياسية وعطلوا الدستور وألغوا جميع المؤسسات والتنظيمات الديمقراطية واعترفوا بسلطة ايان سميث العنصرية في روديسيا. ومن جهة ثانية أعلن قائد الانقلاب ومدير الأمن السابق بأنهما تلقيا تدريبهما تحت اشراف وكالة الاستخبارات الامريكية.

وكشف الاستعماريون في لندن وواشنطن عن ارتياحهم البالغ لهذا الانقلاب وباركوا السلطة العسكرية الرجعية. وطبل راديو لندن للانقلاب منذ اليوم الأول له لأنه يتيح للاستعماريين الفرصة من جديد للتدخل في الشئون الداخلية لدول أفريقيا المتحررة: واتخاذ غانا قاعدة لهم لتوجيه الضربات إلى حركات التحرر في الكونغو وارتريا وروديسيا والصومال وعموم أفريقيا.

ان الاستعماريين سوف لن يتوقفوا عن تنفيذ مخططاتهم الاجرامية مالم تتكاتف قوى التحرر الوطني والقيادات الثورية على رفع مستوى النضال الى مستوى أعلى انطلاقاً من الحقيقة الثابتة بأن الاستقلال السياسي بحد ذاته لا يحقق النصر مالم يدعم هذا الاستقلال بتحولات اجتماعية جذرية وبناء اقتصاد متطور بعيداً عن تدخل الاستعماريين.. وباتباع سياسة ثابتة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد.. سياسة مبنية على مبدأ التعايش السلمي والحياد الايجابي ودعم حركات التحرر الوطني، وبالاستناد الى دعم قوى التحرر والتقدم العالمية ومعسكر السلم الشعوب.. معسكر السلم والاشتراكية.

* * *

مؤتمر الحريجين

[بقية]

وتنص ثانياً:

«تؤكد مجدداً الحق الشرعي لشعب المنطقة في ممارسة حق تقرير المصير في الحرية من الحكم الاستعماري الخ.»

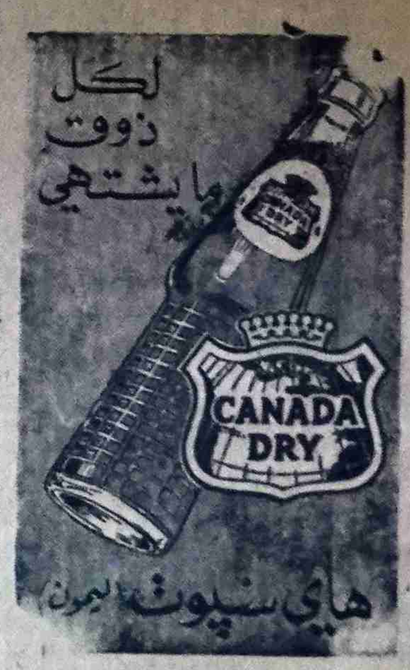
فبالاضافة الى ضغطها على ضرورة توفير مناخ سياسي ملائم فهي تشير الى معالم أسلوب الحكم إبان الفترة الانتقالية.

واجهة السليمة لتقييم دستور مؤقت عبر فترة الانتقال، التي يجب أن تنتهي بصدور بديل ديمقراطي ثابت من مؤسسة ديمقراطية مشرعة، منتخبة وممثلة لكل قطاعات وأماني الشعب، إن هذه الجهة السليمة هي حكومة مؤقتة يشارك في انتخابها كل أفراد الشعب على السواء، وليست الحكومة اللاشعبية التي تحدد مهامها «المقترحات الدستورية» المعروضة.

ولكي تؤمن هذه الحكومة المؤقتة من مسيرتها فلا بد أن يسبق تكوينها إذابة الكيانات والحدود المفتعلة والفاجعة عن سياسة التقسيم والعزل البريطانية وتصفية العوائل الاوتقراطية إستعداداً لتسليم السلطة الكاملة لهذه الحكومة المؤقتة.»

قضية ارتريا (بقية)

وحازماً من أجل تحقيق الاستقلال وبناء دولة حديثة ذات اقتصاد وطني غير خاضع لأية سيطرة استعمارية. وأحست قوى الاستعمار العالمي أن مصالحها الامبريالية تواجه خطراً داهما اذا انتصرت مسيرة الشعب في هذا القطر. فاجتمعت هذه القوى العدوانية حول مائدة واحدة تخطط من أجل ضرب النضال التحرري الوطني لشعبنا، وتعاسكت متناسية ولو لحين تناقضاتها أمام خطر انتصار ارادة الشعب، وعند عرض قضية ارتريا أمام هيئة الأمم للتحدة في عام ١٩٤٨ م، سعت قوى الاستعمار العالمي لربط بلادنا مع امبراطورية اثيوبيا المهترئة حتى تضمن بقاء ارتريا ضمن مناطق نفوذها الاستعمارية.



محاولة جديدة لاحتلال رداع (بقية)

الذهب محول له فيها سلاح ثقيل يستلمه من عبدالله جرعون وكيل الملكيين في قرية قوظ في قيفه.

وفي نفس الوقت فأن الاخبار الواردة من صنعاء إلى رداع تفيد أن قوة كبيرة غادرت صنعاء يوم ٦٦/٣/٢ متوجهة الى رداع وتضم القوة دبابات ومدافع ثقيلة وجنود مشاة

بقي أن نقول أن هذه المؤامرات المتكررة والمركزة على مدينة رداع ترجع إلى أهمية المدينة وموقعها الاستراتيجي والحيوي ولأن أي نجاح لقوى الرجعية في الاستيلاء على هذه المدينة سيكون ضربة خطيرة ضد الجمهورية والثورة.

وعليه فأن على قوى الثورة أن تعزز من يقظتها وتضرب بحزم وقوة على أيدي المتآمرين لتضع حداً حاسماً ونهائياً لكل احتمالات الخطر المتوقعة في حالة استمرار التآمر دون رادع فعال.

الأمل
صحيفة أسبوعية سياسية

رئيس التحرير
عبدالله باذيب
مدير التحرير
أحمد سعيد باجبيرة

عنوان المراسلات
صندوق البريد ٤١٤٨
كريتر - عدن

الاشتراك السنوي
في الداخل ١٫٢٥٠ دينار
في الخارج ١٫٥٠٠ دينار

الاعلانات والاشتراكات
بالبريد الجوي يتفق
بشأنها مع الادارة

طبعت بدار الوطن

تلفون ٣٩١ الشيخ عثمان